Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ ألفت على غراراها موشحات كثيرة، أحصى بعض الباحثين منها أكثر من خمسين موشحة (٣٢) أشهرها موشحة لسان الدين بن الخطيب التى فاقت فى الذيوع موشحة ابن سهل، ومطلعها :-

جاءك الغيث إذا الغيث همى * يا زمان الوصل فى الأندلس

لم يكن وصلك إلا حلما * فى الكرى أو خلسة المختلس

وجعل خرجتها مطلع موشحة ابن سهل هكذا :-

غادة ألبسها الحسن ملا * تبهر العين جلاء وصقال

عارضت لفظا ومعنى وحلا * قول من أنطقه الحب فقال

هل درى ظبى الحمى أن قد حمى * قلب صب حله عن مكنس

فهو فى حر وخنق مثلما * لعبت ريح الصبا بالقبس

فيدور حوار بين الوشاحين عبر العصور المختلفة، يرتكز اللاحق فيه على النغم المعتق المحبب الذى شرعه السابق، ويولد من صورة مجموعة جديدة من الصور التى تتأسس عليها وتثبتها أو تنفيها، لكنها تستحضرها بطريقة واعية مقصودة، وتتكئ عليها فى بناء دلالتها، وتستثمر بطريقة غنائية فذة كل ما ترسب منها فى وجدان الجماعة لتستثير به الحنين للماضى، والولاء للسلف، والوصال العاشق مع التراث، سواء بهذا النمط من التناص المتجاور جزئياً، أو على النمط الذى سنشير إليه على التوالى من التناص المتحاور كليا، الذى لا يعمد فيه الوشاح إلى قطعة يجتزئها من سياقها ويدمجها فى تركيبه، بل يتمثل العمل الأصلى بأكلمه ويغنى على أنغامه، مستحضراً إياه دائما ومبتاعدا عنه فى نفس الوقت .

٧- ترجيع الأصداء وإشباع النموذج

تعتبر فكرة البؤرة المزدوجة من أهم نتائج مصطلح التناص فى الدراسة النقدية الحديثة، على أساس أن ازدواج البؤرة هو "الذى يلفت اهتمامنا إلى النصوص الغائبة والمسبقة، وإلى التخلى عن أغلوطة استقلالية النص، لأن أى عمل يكتسب ما يحققه من معنى بقوة كل ما كتب قبله من نصوص، كما أنه يدعونا